

٢٤٠
٩٩٢

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الاجتماع

المصاحبات الاجتماعية والثقافية لتغير نمط الانتاج
في القرية المصرية
دراسة متعمقة لاستخدام الوقت باحدى القرى
بمحافظة المنوفية

رسالة

بحث مقدم من

الطالبة / عاليه حلمي عبد العزيز حبيب
للحصول علي درجة دكتوراه في الآداب
(اجتماع)

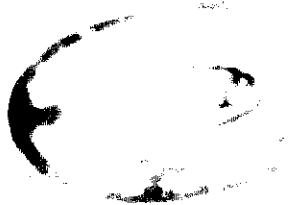
٩٩٦٦ رقم النشر

٣٥ ر ٢٠١
ح ٤

تحت اشراف

الأستاذ الدكتور / علياء علي تكري
استاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس
وعميدة المعهد العالي للفنون الشعبية باكاديمية الفنون

١٩٩٢



إهداء

إلى رفيق عمري، وشريك حياتي، وأليف نفسي.

إلى زوجي اهدى رسالتي

جامعة عين شمس
كلية البنات

صفحة العنوان

اسم الطالب: عاليه حلمى عبدالعزيز حبيب

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : اجتماع

اسم الكلية : البنات

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٧٩

سنة المنح : ١٩٩٣

رسالة دكتوراه

اسم الطالب / عاليه حلمى عبدالعزيز حبيب

عنوان الرسالة / المصاحبات الاجتماعية والثقافية لتغير نمط الانتاج
فى القرية المصرية : دراسة لاستخدام الوقت فى احدى
القرى بمحافظة المنوفية .

اسم الدرجة / الدكتوراه

المشرف

عليه

أ.د. علياء على شكري

الوظيفة

استاذ علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس .

تاريخ البحث / / ١٩٩٣

الدراسات العليا

ختم الاجازة / / ١٩٩٣

موافقة مجلس الكلية / / ١٩٩٣

موافقة مجلس الجامعة / / ١٩٩٣

موافقة مجلس الكلية / / ١٩٩٣

شكر

اشكر ا.د. / علياء على شكرى - استاذ علم الاجتماع بكلية البنات
جامعة عين شمس لاشرافها على الرسالة .

وكذلك الاشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث وهم :

ا.د. / محمد محمود الجوهرى - استاذ علم الاجتماع - ورئيس جامعة حلوان

ا.د. / أحمد عبد الله زايد - استاذ علم الاجتماع بكلية الاداب - جامعة القاهرة

وكذلك الهيئات :

• مكتبة كلية البنات - جامعة عين شمس

• المكتبة المركزية بجامعة عين شمس

• المكتبة المركزية - جامعة القاهرة

• مكتبة الجامعة الامريكية

مكتبة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر لله تعالى الذى وفقنى فى اتمام هذا العمل المتواضع ، وحمدا لله وشكرا أن كان التوفيق حليفى حينما هيا لى الظروف أن أتلمذ على يد أستاذتى الفاضلة الاستاذة الدكتورة /علياء شكرى التى كانت أمومتها الدافقة ، وعلمها الوفير ، وتواضعها الجم ، زادا ومعينا لى فى كل خطوات هذا العمل . وأنى لأعجز عن التعبير عما تستحقه أستاذتى من شكر وعرفان بالجميل ، ولكنها تعلم علم اليقين مدى قدرها لى فى نفسى فقط ، بل وبين جميع بناتها بقسم الاجتماع بالكلية .

ومن العرفان والاقرار بالفضل لذويه أن أنوه بما أسداه الى أستاذى الدكتور/محمد الجوهري أستاذ علم الاجتماع ورئيس جامعة حلوان من توجيهات سديدة ، ومناقشات مشرة كان لها أثرها فى بلورة العديد من القضايا فى هذه الدراسة .

والى جانب هذا التوفيق الذى أشكر الله عليه أجدنى مدينة لله أن حبانى زوجا ، عطوفا وقف الى جانبي وأذرنى بجهده وتشجيعه ومعلوماته الزراعية الغزيرة . زوجا أخذته منى الزراعة وأعادته لى هذه الرسالة .

أما أستاذى الدكتور / حسن الخولى فهو قبل أن يكون استاذا لى ولزملائي ، فى قسم الاجتماع بالكلية فهو أخ للجميع نألفه ويألفنا ، نأمن بوجوده معنا ، ومنه نستقى زادا من العلم والخبرة ، وانى لعلى يقين من أن مناقشته ستضفى على هذا العمل لونا من الجده والعمق .

أما أستاذنا الكبير الدكتور / عمرو محي الدين فشهادة الجميع له آغنت عن شهادتى ، ومع ذلك لا أملك أن أعبر له عن مدى سعادتى بقبوله مناقشة هذا العمل الا أن أشهد له مع الشاهدين .

وباسم ابنتى أقدم الشكر جزيلا الى أهلى ، فهم بحق غمرونى بعنايتهم وملاؤا قلبي اطمئنانا على ابنتى حينما كنت أشغل عنها فى فترات العمل الميدانى وكتابة هذا البحث .

ولا يفوتنى أن أتقدم بالشكر الى مجتمع الدراسة وتلك الأسر التى عايشتها وعاشت
معى وفتحت أبوابها وقلوبها ، وأولتنى ثقتها ، فكان الصدق منها ، وكان الصدق منى ركيزة تلك
الدراسة .

أما اساتذتى وزملائى أعضاء قسم الاجتماع بكلية البنات فلا يسعنى الا أن أقول لهم
هذه الرسالة منكم واليكم ، نبتت فى حقلكم ، ونمت فى ظلالكم ، وها هى ذى قد أشمرت شرا أرجو
أن يكون دانيا فى متناولكم ، حلوا فى مذاقكم .

أساتذتى وزملائى لكم شكرى وتقديرى .

والله ولى التوفيق .

الباحثة

فهرست الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	المقدمة
٢	١ - مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة
٤	٢ - أهمية البحث
٦	٣ - هدف البحث
٧	٤ - مفاهيم الدراسة
١١	٥ - خطة التحليل والتفسير

الباب الاول

الاطار النظرى للدراسة

١٦	الفصل الأول : الاتجاهات النظرية والمنهجية فى دراسة نمط الانتاج واستخدام الوقت
١٦	مقدمة
١٧	تمهيد
٢١	أولا : نمط الانتاج كمحدد لبناء المجتمع وتطوره فى الفكر الماركسى
٢٣	ثانيا : نمط الانتاج الرأسمالى وتغلغله فى الزراعة المصرية
٢٦	ثالثا : قضية استخدام الوقت : مقولاتها النظرية والمنهجية
	الفصل الثانى : نمط الانتاج والتحولات الزراعية فى المجتمع الريفى المصرى : نظرة تاريخية فى الفترة من ١٩٤٥ -
٣٤	١٩٩٢
٣٤	مقدمة
	أولا : لمحة عن السمات العامة للاقتصاد الزراعى المصرى فى
٣٦	الفترة السابقة على الحرب العالمية الثانية
٤١	ثانيا : الحرب العالمية الثانية وتبلور القوى الاجتماعية فى مصر

الصفحة	الموضوع
٤٥	ثالثا : ثورة يوليو ١٩٥٢ وتغير توزيع الملكية والتكنيك الزراعى
٤٩	رابعا : عصر الانفتاح الاقتصادى والتحولات الاجتماعية والزراعية فى المجتمع المصرى
٥٣	خامسا : عصر مبارك وسياسة زراعية جديدة
٦٠	الفصل الثالث : عرض تحليلى مقارن لقضايا نمط الانتاج واستخدام الوقت كما كشفت عنه الدراسات السابقة
٦٠	مقدمة
٦١	أولا : اهداف الدراسات السابقة والمناهج المستخدمة
٦١	ثانيا : قضايا نمط الانتاج واستخدام الوقت كما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة
٦٧	

الباب الثانى

الاطار المنهجى ونتائج الدراسة الميدانية

٩١	الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة : محاولة منهجية لتطبيق طرق استخدام ميزانية الوقت فى المجتمع الريفى المصرى
٩١	مقدمة
٩٢	أولا : المناهج والأدوات المستخدمة
١٠٣	ثانيا : محددات اختيار مجتمع البحث
١٠٤	ثالثا : محددات اختيار عينة المسح الكمى
١٠٧	رابعا : محددات اختيار أسرار الدراسة المتعمقة
١١٢	خامسا : المجال الزمنى للدراسة
١١٣	سادسا : محاولة منهجية لتطبيق طرق استخدام ميزانية الوقت فى جمع بيانات عن المجتمع الريفى المصرى

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس : البناء الاقتصادي والاجتماعي لمجتمع البحث	١٢٥
..... مقدمة	١٢٥
أولا : البناء الاقتصادي	١٢٧
١ - النشاط الاقتصادي	١٢٧
٢ - المساحة الكلية للقرية وحجم الملكيات	١٣٠
٣ - الأرض : طرق استغلالها والاشكال الاجتماعية المرتبطة بها	١٣١
٤ - أشكال التسويق بمجتمع البحث	١٤٤
٥ - اوجه انفاق العائد	١٤٦
ثانيا : الخصائص الاجتماعية	١٤٨
١ - السكان وخصائصهم الاجتماعية	١٤٨
٢ - نحو خريطة اجتماعية طبقية لمجتمع البحث	١٥٠
ثالثا : الخصائص الايكولوجية	١٦٧
١ - خصائص المناطق السكنية للفلاحين	١٦٧
٢ - خصائص اماكن ممارسة النشاط	١٦٨
رابعا : المؤسسات الخدمية الزراعية	١٦٩
١ - الجمعية الزراعية	١٦٩
٢ - بنك التنمية والائتمان	١٧٢
الفصل السادس : التركيب المحصولي وخريطة توزيع الوقت بمجتمع البحث	١٧٥
..... مقدمة	١٧٥
أولا : ملاح التغير في التركيب المحصولي	١٧٦

	ثانيا : انماط المحاصيل التي لعبت دورا في خريطة توزيع
١٩٠	الوقت والانشطة
	الفصل السابع : أدوات الانتاج الزراعى واستخدام الوقت بمجتمع
٢٢٧	البحث
٢٢٧	مقدمة
٢٢٨	أولا : مستلزمات الانتاج
٢٣١	ثانيا : ادوات العمل الزراعى
	الفصل الثامن : العمالة الزراعية وأشكال العمل المأجور وغير
٢٥٥	المأجور بمجتمع البحث
٢٥٥	مقدمة
٢٥٦	أولا : حجم العمالة الزراعية
٢٥٩	ثانيا : نمط تقسيم العمالة الزراعية
٢٦٣	ثالثا : أنماط العمالة المتغيرة
٢٦٧	رابعا : أشكال العمل المأجور وغير المأجور
٢٦٨	خامسا : حقيقة مشكلة البطالة فى المجتمع الريفى
	الفصل التاسع : الأنشطة واستخدام الوقت كما يعكسها تغير نمط
	الانتاج فى مجتمع البحث : رؤية دينامية لطبيعة
٢٨٦	الحياة اليومية
٢٨٦	مقدمة
٢٨٨	أولا : الأنشطة الخاصة برعاية الماشية
٣٠٨	ثانيا : الأنشطة الخاصة بالعناية بالمنزل والأفراد
٣٣٨	ثالثا : الأنشطة الخاصة بأعمال الحقل

الصفحة

الموضوع

٣٤٢	رابعاً : العمل لدى الغير بأجر نقدي
٣٤٧	خامساً : أنشطة وقت الفراغ والواجبات الاجتماعية
٣٥٤	سادساً : الوقت المخصص لساعات النوم أثناء الليل
٣٥٨	الفصل العاشر : نتائج الدراسة ونظرة تنبؤية حول مستقبل القرية المصرية في ظل ظروف إنتاجية متغيرة
٣٥٨	أولاً : نتائج الدراسة
٣٧٧	ثانياً : نظرة تنبؤية حول مستقبل القرية المصرية في ظل ظروف إنتاجية متغيرة
٣٧٨	ثالثاً : التوصيات
	قائمة المراجع :
٣٨٤	أولاً : المراجع باللغة العربية
٣٩١	ثانياً : المراجع الأجنبية
	الملاحق :
١	١ - دليل العمل الميداني
٦	٢ - أسرار الدراسة المتعمقة

المقدمة

- ١ - مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة .
- ٢ - أهمية البحث .
- ٣ - هدف البحث .
- ٤ - مفاهيم الدراسة .
- ٥ - خطة التحليل والتفسير

المقدمة١ - مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة :

شهد ريفنا المصرى فى السنوات الأخيرة ، تغيرات كبيرة فى أسلوب ونمط الانتاج الزراعى ، حيث شهدت كل من قوى الانتاج وعلاقات الانتاج فى القرية تحولات كبيرة ، أحدثت بالتالى تغيرات على استخدام الوقت فى القرية المصرية ، بمعنى حدوث تغيرات فى كيفية توزيع الوقت على الأنشطة التى يؤدىها الأفراد داخل المجتمع الريفى .

لقد صاحب تغير نمط الانتاج الزراعى فى القرية ، وتحوله من نمط انتاج معيشى قائم على زراعة محاصيل تقليدية معيشية باستخدام أدوات عمل بسيطة تقليدية ، وعمالة أسرية ، الى نمط انتاج تجارى نقدى يهدف الى انتاج محاصيل نقدية توجه أساسا للسوق والتبادل ، وتستخدم فيه أدوات عمل تكنولوجية ، ويعتمد أساسا على العمالة المؤجرة ، الى أحداث تغيرات فى الوقت المستغرق فى العملية الزراعية وبقية أنشطة الحياة اليومية للأسرة الريفية . وقد يكون هذا التغير فى نمط الانتاج مصحوبا باستنزاف لوقت الفلاح ، وقد يكون مصحوبا بتوفير لوقت وطاقة الفلاح .

ومن هنا تهتم دراستنا الراهنة بصفة عامة بالتحولات التى طرأت على نمط الانتاج الزراعى فى القرية المصرية ، ومناقشة ذلك من خلال بعض الاشكاليات والقضايا النظرية الخاصة بأصحاب الاتجاهات الكبرى فى التحليل السوسولوجى ، والتى كانت وحتى وقت قريب يستبعد استخدامها فى تحليل الدراسات الانثروبولوجية وذلك بهدف التعرف على ملاءمة مثل هذه النظريات الكبرى لدراسة المجتمعات التقليدية .

وقد تتبعته الباحثة بعض القضايا الخاصة بنمط الانتاج كمحدد أساسى لبناء المجتمع وتطوره ، فضلا عن اختبار بعض المقولات النظرية التى تؤكد على تغلغل النظام الرأسمالى فى الزراعة المصرية .

كما تهتم دراستنا بصفة خاصة باستخدام الوقت وما طرأ عليه من تغيرات جاءت مصاحبة لتغير نمط الانتاج فى القرية المصرية ، وذلك باختبار بعض القضايا النظرية المرتبطة بطريقة استخدام الوقت كأحد المناهج الكمية التى يستعان بها فى جمع البيانات حول